بينهما بسدهما جبلا ارمينية واذربيجان وقيل جبلان باواخر
الشمال في منقطع ارض الترك مسيفان من ورائهما ياجوج وماجوج
والمعنى انه وضع بعضه على بعض من الاساس حتى حاذى بهرؤس
الجبلين طولا وعرضا خرجا اى اجرا عظيما تخرجه من اموالنا قال
للعملة انفخوا في الاكوار والحديد حتى اذا جعله اى المنفوخ فيه
نارا كالنار بالاحماء قال آتوني افرغ عليه قطرا اى اصب رضاضا
بفتح الراء وتكسر ولابي ذر والى الوقت وابن عساكر اصب بموحدة
مشددة ولابي ذر اصب عليه قطرا ويقال الحديد اى المذاب
ويقال الصفر بالضم رواه ابن ابي حاتم من طريق الضحاك وهو
من النحاس وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم
باسناد صحيح الى عكرمة عنه النحاس ورواه من طريق السدي
ايضا قال القطر النحاس وبناء لهم بالحديد والنحاس ومن طريق
وهب بن منبه قال شرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل
خلاله عرقا من نحاس اصفر فصار كانه برد محبر من صفرة النحاس
وحمرته وسواد الحديد وحكى ابن كثير ان الخليفة الواثق بعث
في دولته بعض امرائه في جيش لينظروا الى السد وينعتوه
له اذا رجعوا فراوا بناء من الحديد والنحاس وراوا فيه بابا عظيما
عليه اقفال عظيمة وبقية اللبن والعمد في برج هناك وذكروا
ان عنده حرسا من الملوك المتاخمة له وانه عال مشيف شاهق
فما استطاعوا باذف التاء اذا من تلاقي متقاربين اذ يظهروه
اى ان يعلوه بالصعود لارتفاعه وانملاسه واستطاعوا جمع
مفرده استطاع بالتاء قبل الطاء ولابي ذر استطاع بحذفها واصله
استفعل من اطعت له بهمزة مفتوحة وفتح الطاء ولابي ذر هـ

والوقت وابن

والوقت وابن عساكر من طعت باسقاط الهمزة وضم الطاء وسكون العين
قال العيني لانه من فعل يفعل كنصر ينصر ولكنه اجوف واوي لانه من
الطوع يقال طاع له وطعت له كقاله وقلت له ولما نقل طاع الى
باب الاستفعال صار استطاع على وزن استفعل بحذف التاء
للتخفيف بعد نقل حركتها الى الهمزة فصار اسطاع بفتح الهمزة وسكون
السين واشار الى هذه بقوله فلذلك فتح استطاع اى فلاجل حذف
التاء ونقل حركتها الى الهمزة قيل اسطاع يستطيع بفتح الهمزة في
الماضي وفتح الياء في المستقبل ولكن قال بعضهم استطاع هـ
يستطيع بالمثناة الفوقية فيهما وفتح حرف المضارعة في الثاني
في الفرع وغيره مما رايته من الاصول وقال العيني كابن حجر كالكرماني
بضمه فمن فتح فمن الثلاثي ومن ضم فمن الرباعي وما استطاعوا
له نقبا لثخنه وصلابته وظاهر هذا انهم لم يتمكنوا من ارتقائه
ولا من نقبه لاحكام بنائه وصلابته وشدته ولا يعارض حديث
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المروي عند احمد ان ياجوج
وماجوج ليحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس
قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعودون اليه فيجدونه
كاشد ما كان حتى اذا ابلغت مدتهم واراد الله ان يبعثهم على
الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا
فستحفرونه غدا ان شاء الله وبيستثني فيعودون اليه وهو
كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس الحديث ورواه
ابن ماجة والترمذي وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال
ابن كثير واسناده جيد قوي ولكن متنه في رفعه نكارة لمخالفته
الاية ورواه كعب بنحوه ولعل ابا هريرة تلقاه منه فانه كثيرا ما